

تصنيف قطر الجديد كحليف من خارج الناتو سيحميها من جيران السوء

قال موقع "ستراتفور" الأمريكي، إن تصنيف قطر الجديد كحليف للولايات المتحدة من خارج الناتو سيساعد في حمايتها من الضغط السعودي أو الإماراتي.

وأكد الموقع في تقرير له على أن هذا الأمر سيعمل على تحفيز الرياض وأبو ظبي على تعديل سياساً تهمها الخاصة للحصول على نفس التصنيف.

ولفت الموقعة إلى أن إعلان الرئيس الأمريكي جو بايدن أنه سيبلغ الكونجرس قريباً بأن الولايات المتحدة ستصنف قطر كحليف رئيسي من خارج الناتو (MNNA). هو تصنيف دبلوماسي وقانوني يقدم تعزيز التدريب والتعاون الدفاعي والبحوث العسكرية.

وأوضح التقرير أنه على الرغم من أن السعودية والإمارات شريkan دفاعيان رئيسيان للولايات المتحدة ومن أكبر المشترين للمعدات العسكرية الأمريكية. فإن الدولتين لم تحصلا على هذا التصنيف؛ نظراً لسجلات حقوق الإنسان المثيرة للجدل في كلا البلدين وتدخلهما في اليمن ولibia اللتين مزقتهما الحرب.

وعن أسباب هذا الإعلان في الوقت الحالي، لفت التقرير إلى أنه بجانب استئصاف الدوحة لأكبر قاعدة أمريكية في المنطقة.

اعتمدت الولايات المتحدة على قطر في عمليات الإجلاء من أفغانستان، والمفاوضات مع طالبان، ودعم الأمن الإسرائيلي من خلال تقديم مساعدات لقطاع غزة. وتسهيل المحادثات بين الولايات المتحدة وإيران.

وأكَدَ التقرير على أنه مع دخول قطر لهذا التصنيف، أصبحت الدوحة تتمتع بطبقة إضافية من الحماية الدبلوماسية من الولايات المتحدة إذا استأنفت الإمارات أو السعودية أو كلاهما حملات الضغط ضدها.

وأشار التقرير إلى أنه في حين أن الاستئناف الكامل للحصار لقطر يبدو غير مرجح على المدى القريب، قد تلجأ الرياض وأبوظبي إلى حملات تضليل أو مقاطعة جزئية كما فعلت قبل الحصار. من أجل زعزعة سمعة قطر واقتصادها خاصة أثناء مباريات كأس العالم التي ستستضيفها الدوحة نهاية هذا العام.

إلا أن التقرير أوضح، انه في حالة ظهور حملات الضغط هذه. فمن المرجح أن تكون متواضعة بعد تحرك الولايات المتحدة لتحديث نظرتها الاستراتيجية تجاه قطر. ولا تريد السعودية أو الإمارات إثارة غضب الولايات المتحدة في الوقت الذي تواجه فيه تهديدات متزايدة من إيران والホوثيين في اليمن.

سياسة الإمارات وال السعودية :

وبحسب التقرير، فإن الإمارات وال السعودية عليهما ان تعملان على تعديل سياساتهما لتلبية توقعات الولايات المتحدة. مثل إبقاء التوترات مع قطر منخفضة، ودعم الجهود الأمريكية لإعادة التفاوض بشأن الاتفاق النووي الإيراني. وتجنب تعميق العلاقات مع الصين، وتجنب انتهاكات حقوق الإنسان في الداخل والخارج، ودعم المساعي الأمريكية لإنهاء الحرب الأهلية في اليمن. حتى يمكن ضمهمما إلى التصنيف الذي حظيت به قطر.

وأشار التقرير إلى أنه من المرجح أن تسعى السعودية والإمارات للحصول على نفس التصنيف للحفاظ على

التكافؤ الدبلوماسي مع قطر. فضلاً عن تعزيز علاقاً تهماً الأممية مع الولايات المتحدة التي لا تزال الضامن الأمني الأساسي لكل منهما.

لكن سياسات كل من الرياض وأبوظبي تعرضت لانتقادات مستمرة من المشرعين في الكونغرس الأميركي. الأمر الذي سيحتاج إلى المعالجة قبل أن تتمكن الدولتين الخليجيتين من دفع إدارة "بايدن" إلى اعتبارهما مرشحين للدخول في التصنيف.

وبدأ كلا البلدين بالفعل في تغيير بعض سياساتهما وسلوكياتهاما الأكثر إثارة للجدل، بما في ذلك إنهاء حصار قطر. لكن الرغبة في أن يُنظر إليهما على أنهما نفس الحليف الموثوق مثل قطر ستحفز الإمارات وال سعودية لتقديم مزيد من التنازلات. لإرضاء السياسيين الأميركيين، خاصة أعضاء الكونغرس.